يكتب عبد اخر سطر والله اول سطر او رسول اخره والله اوله وقال الراغب الاصفهاني في المحاضرات
نقلا عن الامام الشاذلي انه قال اضطجعت في المسجد الاقصى فرايت في المنام قد نصب تخت خارج
الاقصى في وسط الحرم فدخل خلق كثير فوجا فوجا فقلت ما هذا الجمع فقالوا جميع الانبياء والرسل
قد حضروا ليشفعوا في حسين الحلاج عند محمد عليه السلام اساءة ادب وقعت منه فنظرت
الى التخت فاذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جالس عليه بانفراده وجميع الانبياء عليهم السلام
جالسون على الارض مثل ابرهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام فوقفت انظر واسمع كلامهم
فخاطب موسى لنبينا صلى الله عليهما وسلم وقال له انك قد قلت علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
فارنا منهم واحدا فقال هذا واشار الى الامام الغزالي رحمه الله فسأله موسى عليه السلام سؤالا
فاجابه بعشرة اجوبة فاعترض عليه موسى عليه السلام بان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال وهو
واحد والجواب عشرة فقال الغزالي هذا الاعتراض وارد عليك حين سئلت وما تلك بيمينك وكان
الجواب عصاي فعددت اوصافا كثيرة قال فبينما انا متفكر في جلالة قدر محمد عليه السلام
وكونه جالسا على التخت بانفراده والخليل والكليم والروح جالسون على الارض اذ رفسني اي ضربني
شخص برجله رفسة مزعجة فانتبهت فاذا بقيم يشعل قناديل الاقصى فقال لا تعجب فان الكل خلقوا
من نوره فخررت مغشيا علي فلما اقاموا الصلوة افقت وطلبت القيم فلم اجده الى يومي هذا ولهذا
قال من قال وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم **ويدخل**
من الادخال **في الصلاة عليه اهل بيته** مفعول يدخل **واصحابه وازواجه** لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا صليتم علي فعمموا وعن ابي حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **ولا يذكره** اي اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند العطاس بالضم من العطسة كذا في مختار الصحاح قال في الاذكار اتفق العلماء على انه
يستحب للعاطس ان يقول عقب عطاسه الحمد لله ولو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن
ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك
الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر
وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال قلت ويستحب لكل من سمعه ان يقول يرحمك الله او يرحمكم
الله او رحمك الله او رحمكم الله ويستحب للعاطس بعد ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم
او يغفر الله لنا ولكم وروينا في موطا مالك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا

عطس

مطلب في جواب العاطس

عطس فقيل له يرحمك الله فيقول يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه
شيء واجب قال اصحابنا والتشميت وهو قوله يرحمك الله سنة على الكفاية لو قاله بعض الحاضرين
اجزا عنهم ولكن الافضل ان يقوله كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث الصحيح الذي قدمناه كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله وهذا
الذي ذكرناه من استحباب التشميت هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه فقال
القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزئ تشميت واحد من الجماعة كمذهبنا وقال ابن
مزين يلزم كل واحد منهم واختاره ابن العربي المالكي واذا لم يحمد العاطس لا يشمت
للحديث المتقدم واقل الحمد والتشميت وجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه واذا
قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لم يستحق التشميت واذا تكرر العاطس من انسان متتابعا
فالسنة ان يشمته لكل مرة الى ان يبلغ الى ثلاث مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا وروينا في كتاب ابن السني
عن ام سلمة رضي الله عنها التثاوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان هذا المذكور
كله من الاذكار فاذا سمعت ما تلي عليك عرفت ان العطاس موضع للحمد والشكر على نعمة
الله تع دون موضع الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا لا يذكر عند العطاس والمذكور
ههنا من كون التشميت سنة على الكفاية على مذهب الشافعي والا فان التشميت فرض كفاية
على مذهب الحنفيين كما سيجيء بيانه في فصله **ولا** يذكره وغيره ايضا **عند** ذبح **الذبيحة**
قال في الاختيار شرح المختار ويكره ان يذكر مع اسم الله تع اسم غيره لقول ابن مسعود جردوا
التسمية فاذا ذكر اسم غير الله تع فاما ان ذكره موصولا به او مفصولا فان فصل فلا
باس بان ذكره قبل التسمية او قبل الاضجاع او بعد الذبيحة لانه لا مدخل له في الذبيحة روي
انه عليه السلام قال بعد الذبح اللهم تقبل هذه عن امة محمد ممن شهد لك بالوحدانية
ولي بالبلاغ وان ذكره موصولا فاما ان كان معطوفا او لم يكن معطوفا فان كان معطوفا حرمت
لانه اهل به لغير الله تع بان يقول باسم الله واسم فلان او باسم الله وفلان او باسم الله
ومحمد رسول الله بكسر الدال ولو رفعها لا يحرم لانه كلام مستانف غير متعلق بالذبيحة
وان كان موصولا غير معطوف بان قال بسم الله محمد رسول الله لا يحرم لانه لما لم يعطف
لم توجد الشركة فيقع الذبح خالصا لله تع الا انه يكره لانه بصورة المحرم من حيث القرآن
في الذكر ولو قال اللهم اغفر لي لا يحل لانه دعاء ولو قال الحمد لله او سبحان الله ينوي
التسمية حل والمنقول المتوارث من الذكر بسم الله الله اكبر كذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تع فاذكروا اسم الله عليها صواف انتهى وفي قاضي خان ويكره ان يسمي مع اسم الله تعالى
سواه فيقول اللهم تقبل من فلان وما اشبه ذلك ولو قال باسم الله واسم محمد وقال ابو القاسم

اي لا يذكر اسم النبي ع م ولا غيره سوى اسم الله تع منه

مطلب في الذبيحة باسماء مختلفة هل يجوز ام لا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1